

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع ومدخل البحث

إن نوع البحث الذي سيستخدمه الباحث هو البحث الميداني (*Field Research*) وهو بحث نوعي وصفي، أي وصف المشاكل الموجودة في الميدان (وصفي)، وذلك لأن المشاكل لم توضح ومعقدة. أما البحث الميداني فهو البحث الذي يتم إجراؤه في مكان أو موقع يتم اختياره للبحث أو التحقيق في شيء ما يحدث في ذلك المكان. إن منهج البحث باستخدام المنهج الكيفي هو منهج بحثي يعتمد على فلسفة ما بعد الوضعية، ويستخدم للبحث في ظروف الكائنات الطبيعية، ويكون الباحث هو الأداة الرئيسية في البحث، وتقنيات الجمع بالثلاث (مجتمعة)، وتحليل البيانات نوعي ونتائج البحث النوعي تؤكد على المعنى وليس التعميم.⁴⁷

وشرح Bogdan و Taylor أن البحث الكيفي هو أحد الإجراءات البحثية التي تنتج بيانات وصفية نوعية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس والسلوك الملاحظ. في هذه الحالة، يذهب الباحث مباشرة إلى الميدان لمعرفة كيفية تعليم الخط متعلقة بالتخطيط والتنفيذ والتقييم في معهد دار الهجرة للبنات مرتابورا.

ب. موقع البحث

موقع البحث هو المكان الذي يُجرى فيه البحث. في هذه البحث، اتخذ موقع البحث في معهد دار الهجرة للبنات مرتابورا. وعنوانها باتونج، سينداي ألوس RT.002 RW.001، ناحية مارتابورا، محافظة بانجار، مقاطعة كاليمانتان الجنوبية.

ج. ذاتي وموضوع البحث

⁴⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R and D*, (Bandung: Alfabeta, 2010), h.15

١. ذاتي البحث

إن ذاتي البحث هو ما يمثل نقطة اهتمام البحث. وفي هذه الحالة، فإن ذاتي البحث في هذه الحالة هو عملية تعليم الخط المتعلقة بتخطيطه وتنفيذه وتقييمه.

٢. موضوع البحث

إن مواضيع البحث هم الأشخاص الذين يتم استخدامهم لتقديم معلومات حول الحالة والظروف في موقع البحث أو ما يعرف بالمخبرين.^{٤٨} وهناك ثلاثة أنواع من المخبرين المشاركين في هذا البحث، وهم:

(أ) المخبرين المفتاحين، المخبرين المفتاحين هم المخبرين الذين يعرفون ولديهم مختلف المعلومات الرئيسية أو الأساسية المحتاج إليها في البحث. والمخبر الرئيسي أومفتاح في هذه البحث هو معلم مادة الخط.

(ب) المخبرين الرئيسيين، وهم الذين يشاركون في التفاعلات الاجتماعية محل البحث. المخبرين الرئيسيين في هذه البحث هي الطالبات في معهد دار الهجرة.

(ج) مخبرين إضافيين، الذين يمكنهم تقديم معلومات على الرغم من عدم مشاركتهم المباشرة في التفاعلات الاجتماعية قيد الدراسة. مخبرين إضافيين مثل مدير المدرسة الثانوية ورئيس قسم التعليم.

د. البيانات ومصدرها

بناء على مصدرها، يمكن تصنيف بيانات البحث إلى نوعين، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانية.^{٤٩}

١. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي تم الحصول عليها أو جمعها من قبل الباحثين مباشرة من مصدر البيانات. وفي هذه البحث، سيتم الحصول على بيانات المؤلف من

⁴⁸ Muh Fitrah dan Luthfiyah. "Metodologi penelitian: penelitian kualitatif, tindakan kelas & studi kasus" (Jawa Barat: CV Jejak (Jejak Publisher) (2018): h. 152.

⁴⁹ Sandu Siyoto Dkk, Dasar Metodologi Penelitian, (Yogyakarta : Literasi Media Publishing 2015) h.58.

عملية المقابلة مع بعض المعلومات المتعلقة بهذا البحث، وهي تشمل معلم مادة الخط، الطالبات في مدرسة دار الهجرة مدير المدرسة الثانوية ورئيس قسم التعليم.

٢. البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي تم جمعها من قبل أطراف أخرى أو بعبارة أخرى المصدر الثاني للبيانات. البيانات الثانوية هي البيانات الإضافية المكملة للبيانات الرئيسية. يتم الحصول على البيانات الثانوية لهذا البحث من المؤلفات والكتب والمجلات والرسائل الجامعية والأطروحات وغيرها من المصادر المتعلقة بموضوع البحث. في هذه الدراسة، سيستخدم الباحثون في هذه الدراسة أيضاً الوثائق التي يجدها الباحثون في مواقع البحث مثل ملفات تعريف المدرسة، ورؤية المدرسة ورسالتها، وتاريخ تعليم الخط، وصور أنشطة تطبيق تعليم الخط وما إلى ذلك.

هـ. أساليب جمع البيانات

في هذه البحث، كانت أسلوب جمع البيانات المستخدم في البحث الكيفي فيما يلي:

١. الملاحظة

الملاحظة هي شكل آخر من أشكال أدوات جمع البيانات التي تتم عن طريق الملاحظة. الملاحظة وفقاً لاحتياجات البحث مع الأخذ في الاعتبار أنه ليس كل بحث يستخدم هذا النوع من أدوات جمع البيانات.^{٥٠} ويعرف cartwright الملاحظة كما نقلها عنه هاريس هيرديانسة بأنها عملية رؤية وملاحظة ومراقبة وملاحظة وتسجيل السلوك بشكل منهجي لغرض خاص. والملاحظة هي نشاط للعثور على البيانات التي يمكن استخدامها لتقديم استنتاج أو تشخيص. وجوهر الملاحظة هو وجود سلوك مرئي والأهداف المحققة.^{٥١}

⁵⁰ P. Jogo Subagyo, S.H, *Metode Penelitian Dalam Teori dan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006) h. 62

⁵¹ Haris Herdiansyah, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Salemba Humanika, 2014), hlm. 131.

إن هذه الملاحظة عادةً ما تكون لبحث المعلومات المتعلقة بالمكان، والفاعلين، والأنشطة، والأغراض والأحداث أو الوقائع، والوقت والمشاعر. وتمثل الملاحظة التي يقوم بها الباحثون في العثور على معلومات حول تاريخ تعليم الخط، وكيفية علاقة عملية تعليم الخط بتخطيط وتنفيذ وتقييم التعليم في معهد دار الهجرة.

٢. المقابلة

المقابلة هي نشاط يتم القيام به للحصول على المعلومات مباشرة عن طريق توجيه الأسئلة إلى المستجيبين. والمقابلة تعني إجراء مقابلة مباشرة وجهاً لوجه بين القائمين بالمقابلة والمبحوثين، ويتم تنفيذ النشاط شفويًا.^{٥٢}

ستستخدم المقابلات في هذا البحث أساليب المقابلات شبه المنظمة، هذا النوع *in-dept interview* التي تجرى مباشرة. والغرض من هذا النوع من المقابلة هو البحث عن المشاكل بشكل مفتوح، حيث يُطلب من الشخص الذي تجرى معه المقابلة إبداء آرائه وأفكاره. عند إجراء المقابلة، يحتاج الباحث في هذا النوع من المقابلة إلى الاستماع بعناية وتسجيل ما يقوله المخبرين. وقبل إجراء المقابلة، يقوم الباحث أولاً بعدة خطوات حتى تسير المقابلة بسلاسة، وهي:

(أ) تحديد المصادر، وهي في هذه الحالة إدارة مدارس دار الهجرة ومدرسي مادة الخط والطلاب.

(ب) طلب الإذن لموضوع البحث والاتفاق على تحديد زمان ومكان المقابلة.

(ج) تجميع مادة المقابلة التي أجراها المؤلف كدليل للتركيز على المعلومات المطلوبة.

٣. التوثيق

التوثيق هو تسجيل للأحداث مضي. يمكن أن تتخذ الوثائق شكل كتابات أو صور أو أعمال أثرية خاصة بشخص. التوثيق هو أسلوب لجمع البيانات من خلال

⁵² P. Jogo Subagyo, S.H, *Metode Penelitian Dalam Teori dan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006) h. 39

جمع وتحليل الوثائق المكتوبة والمصورة والإلكترونية. ويتم اختيار الوثائق التي يتم جمع لأهداف المشكلة ومحورها.^{٥٣} ويستخدم أسلوب التوثيق هذا لجمع البيانات في طبيعة الوثائق أو تسجيل تقرير متاح بالفعل، مثل الصور عند عملية تعليمية، وكتب مادة التدريس وأمثلة من الخط، وكتابات الطلاب، وصور المقابلات مع المعلمين والطلاب، كشف الحضور الطلاب، وكشوف درجات الطلاب، وقوائم حضور الطلاب، وخطة الدروس، والبيانات المتعلقة بمعهد دار الهجرة مرتابورا.

و. أدوات البحث

إن الباحثة في البحث الكيفي مفيد جداً في جمع البيانات أو غيرها من الأغراض، والأداة في البحث الكيفي هو الباحث نفسه، لأنه لا يوجد قياس غير الاستكشاف أو البحث. يعمل الباحثة في البحث الكيفي كأداة تلعب دوراً في إيجاد محور البحث، واختيار المخبرين كمصادر للبيانات، وجمع البيانات، وتفسير البيانات، والوصول إلى استنتاجات حول ما هو موجود في الميدان.

في البحث النوعي يكون الباحثة في البحث الكيفي هو من يقوم بجمع المعلومات عن طريق سؤال المصادر في الميدان مباشرة، أو عن طريق الاستعانة بالآخرين لجمع البيانات. لجمع المعلومات من المصادر، هناك حاجة إلى الأدوات التالية:

١. إرشادات المقابلة
٢. الأدوات الكتابة
٣. آلة التصوير
٤. مسجل صوت

⁵³ Nana Syaodih Sukmadinata, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2012), h. 221.

ز. أساليب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية منهجية تتضمن البحث عن البيانات وتنظيمها ومعالجتها، والتي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة، مثل المقابلات، الوثائق، والملاحظات الميدانية. الهدف من تحليل البيانات هو تسهيل تفسير هذه البيانات من قبل الباحثة وشرحها للآخرين. تشمل هذه العملية أيضًا جهودًا لوصف البيانات بشكل وصفي، سردي، أو في شكل جداول، مما يوفر صورة واضحة وغنية بالمعلومات عن الظاهرة التي يتم دراستها.^{٥٤}

في تحليل البيانات، هناك ثلاث أنشطة رئيسية يتم القيام بها عادة:

١. تقليل البيانات (*Data Reduction*)

البيانات التي تم الحصول عليها من الميدان عادةً ما تكون كثيرة جدًا، لذلك من الضروري تدوين البيانات بدقة وبالتفصيل. يعني تقليص البيانات تلخيصها، اختيار أو التركيز على الأمور الهامة، والبحث عن الموضوعات والأنماط. وهكذا، ستوفر البيانات التي تم تقليصها صورة واضحة.

في عملية تقليص البيانات، سيتبع الباحثة النظريات والأهداف التي تم التخطيط لها مسبقًا. ما يهم الباحثة في هذا النوع من البحث هو عندما يواجه شيئًا يعتبر غير مألوف، غير معروف، أو حتى بدون نمط واضح.^{٥٥}

٢. تقديم البيانات (*Data Display*)

عرض البيانات هو تقديم مجموعة من المعلومات المنظمة التي تتيح إمكانية استنباط الاستنتاجات واتخاذ القرارات. من خلال عرض البيانات، سيتم تنظيم البيانات المتعلقة بهذا البحث وترتيبها في نماذج من العلاقات، مما يسهل فهمها بشكل أكبر.

⁵⁴ Samsu, *Metode Penelitian, Teori, Aplikasi, Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, Mixed, Serta Research & Development*, h.103.

⁵⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*, n.d., h. 323–324.

من خلال عرض البيانات، يصبح من الأسهل فهم ما يحدث، والتخطيط للعمل التالي بناءً على ما تم فهمه.^{٥٦}

٣. التخليص أو الإثبات (Conclusion Drawing and Verification)

استخلاص النتائج هو تحليل متقدم لعملية تقليص البيانات وعرض البيانات بحيث يمكن تلخيص البيانات ويظل لدى الباحثة الفرصة لتلقي التعليقات. الاستنتاج الأولي يكون مؤقتًا وقد يتغير في أي وقت إذا لم يتم العثور على الأدلة المتعلقة التي تدعم ذلك في مرحلة جمع البيانات التالية. لكن إذا تم دعم الاستنتاج الأولي بأدلة صحيحة ومتسقة عندما يعود الباحث إلى الميدان لجمع البيانات، فإن الاستنتاج الذي تم التوصل إليه يكون استنتاجًا موثوقًا.

الاستنتاج في البحث النوعي هو اكتشاف جديد ولم يسبق له وجود من قبل. قد يكون هذا الاكتشاف عبارة عن وصف أو تصوير لشيء كان سابقًا غير واضح أو مشكوك فيه، مما استدعى إجراء البحث لتوضيحه، وقد يكون عبارة عن علاقات تفاعلية، فرضية، أو نظرية.^{٥٧}

ح. هيكل البحث

هيكل البحث في هذا البحث، ينقسم إلى خمسة أبواب، كما يأتي:

الباب الأول : هو المقدمة تتكون من خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث والتحديد الإجرائي، وأهمية البحث والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

الباب الثاني : هو الإطار النظري يتكون من تعليم اللغة العربية و الخط.

⁵⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R and D*, (Bandung: Alfabeta, 2010), h. 341.

⁵⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*, n.d., h.325

- الباب الثالث : هو منهجية البحث تتكون من مدخل البحث ونوعه، وموضوع وذاتي البحث البيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، وأسلوب تحليل البيانات، وتحقيق نتائج البحث.
- الباب الرابع : هو عرض البيانات، تحليل ومناقشتها.
- الباب الخامس : هو الخاتمة تتكون من نتائج البحث ومقترحات البحث.